من منشورات مجمع البحوث العلمية

كتاب

منازل الحروف

لأبي الحسن عليّ بن عيسى الرمّاني رحمه الله
(٢٩٦ - ٣٨٤هـ)

تحقيق وتعليق

الدكتور رانا محمد نصرالله إحسان إلاهي
الأستاذ بجامعة لاهور

والامين العام لمجمع البحوث العلمية

وعضو فى جمعية الجامعات الاسلامية (المجلس التنفيذى)

مجمع البحوث العلمية

٩/٨٤ جناح كالونى، ملتان روڈ، لاهور

١٩٧٢م

ثمن ورق عال ناعم ١٠٫٠٠ روبيات/١ جنيه
ثمن ورق ابيض ٨٫٠٠ روبيات/١٦ شلناً

(عدد نسخ : ٥٠٠)

طبع في مطبعة المكتبة العلمية ـ لاهور

الإهـــداء

إلى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنوّرة

(حفظه الله للاسلام والمسلمين)

الرّجل الّذى ، بمُثله وتشجيعه ، يدين له الجيل الحاضر بزاخر النّور وباهر المعرفة والّذى ألقى على العلوم الاسلامية اشعاعاً من روحه الطاهرة

أهدى هذا الكتاب

رمزاً لمشاعر العرفان بالجميـل
واعترافاً بالاحترام والتبجيـل .

م ـ ن ـ إحسان إلاهي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

أبو الحسن على بن عيسى بن على بن عبدالله النحوىّ المتكلّم كان يعرف بالاخشيدى وأيضاً بالورّاق ، وهو بالرُّمّانى أشهر ، وهذه النسبة يجوز ان تكون إلى الرُّمّان وبيعه ، ويمكن إلى "قصر الرمّان" وهو من نواحى واسط . وكان الرمّانى من تلاميذ ابن السراج ، وابن دُريد ، والزجّاج ، وأبى على الفارسى . وروى عنه جماعة منهم : أبو القاسم التّنوخى ، وأبو محمّد الحسن الجوهرى ، وابن الدهّان ، وهلال بن المحسّن الكاتب ، وأبو الغنائم الخلاّل اللغوى ، ومحمّد ابن حمدان الدُّلفى العجْلى ، وأبو القاسم على بن عبيدالله الدقيقى ، واحمد بن بكر العبدى .

وكان الرمّانى من أهل المعرفة مفتنا فى علوم كثيرة من الفقه ، والقرآن، والنحو ، واللغة، والنجوم، والكلام على مذهب المعتزلة ، ولد ببغداذ فى سنة ٢٩٦هـ وتوفّى بها فى ليلة الحادى عشر من جمادى الاولى سنة ٣٨٤هـ . وكان يمزج كلامه فى النحو بالمنطق ، وكان يقال : النحويون فى زماننا ثلاثة ، واحد لا يفهم كلامه وهو الرمّانى، وواحد يفهم بعض كلامه وهو أبو علىّ الفارسى، وواحد يفهم جميع كلامه بلا أستاذ وهو السيرافى .

* * *

وللرمّانى نحو مائة مصنّف ، منها تفسير القرآن ، وشرح أصول ابن السرّاج، و شرح سيبويه، وكتاب الالفاظ المترادفة ، وكتاب الحدود ، وكتاب منازل الحروف (وسنفرد له قولاً) ، وكتاب شرح الموجز لابن السراج ، وكتاب شرح الجُمَل لابن السراج ، وكتاب التصريف ، وكتاب شرح الالف واللام للمازنى ، وكتاب الاشتقاق الكبير ، وكتاب الاشتقاق المستخرج ، وكتاب شرح الهجاء لابن السراج ، وكتاب شرح المدخل للمبرّد ، وكتاب شرح المقتضب للمبرد ، وكتاب الألفات ، وكتاب الايجاز فى النحو ، وكتاب شرح مختصر الجرمى ، وكتاب المبتدأ فى النحو ، وكتاب الخلاف بين النحويين ، وكتاب شرح مسائل الأخفش الكبير والصغير مصنفان ، وكتاب الخلاف بين سيبويه والمبرّد ، وكتاب نكت سيبويه ، وكتاب أغراض سيبويه وكتاب توجيه اعراب ابيات ملغزة الاعراب ، وكتاب المخزومات ، وكتاب الجامع فى علم القرآن ، وكتاب النكت فى اعجاز القرآن ، وكتاب شرح معانى الزجّاج ، وكتاب المختصر فى علم السور القصار ، وكتاب المتشابه فى علم القرآن ، وكتاب جواب ابن الاخشيد فى علم القرآن ، وكتاب شرح الشكل والنقط لابن السراج ، وكتاب غريب القرآن ، وكتاب جواب مسائل طلحة فى علم القرآن ، وكتاب المسائل والجواب من كتاب سيبويه ، وكتاب فى تهذيب أبواب كتاب سيبويه ، وكتاب صنعة الاستدلال فى الاعتزال (سبعة مجلدات) ، وكتاب نُكت المعونة بالزيادات لابن الاخشيد ، وكتاب شرح المعونة (لم يتمّ) ، وكتاب الاسماء والصفات لله عزّ وجلّ ، وكتاب ما يجوز على الانبياء وما لا يجوز ، وكتاب الرؤية فى

النقض على الأشعريّ ، وكتاب نقض التثليث على يحيى بن عادى ، وكتاب تجانس الافعال ، وكتاب استحكام الذم ، وكتاب الامانة ، وكتاب السؤال والجواب ، وكتاب الاكوان ، وكتاب نقض استحقاق الذمّ فى الردّ على أبى هاشم ، وكتاب تحريم المكاسب ، وكتاب الحظر والاباحة ، وكتاب مسائل احمد بن ابراهيم البصرى ، وكتاب مسائل ابن جابى ، وكتاب جوامع العلم فى التوحيد ، وكتاب صفات النفس ، وكتاب شرح الاسماء والصفات لابى على ، وكتاب الإرادة ، وكتاب نكت الارادة ، وكتاب المعلوم والمجهول والنفى والاثبات ، وكتاب الاسباب ، وكتاب الحقيقة والمجاز ، وكتاب نقدات الاجتهاد ، وكتاب المجالس فى استحقاق الذم ، وكتاب مجالس ابن الناصر ، وكتاب مسائل ابى على بن الناصر فى علم القرآن ، وكتاب نكت الاصول ، وكتاب الاصلح الكبير ، وكتاب الاصلح الصغير ، وكتاب تهذيب الاصلح ، وكتاب المسائل والجواب فى الاصلح الواردة من مصر ، وكتاب المسائل فى اللطيف من الكلام ، وكتاب أدب الجدل ، وكتاب أصول الجدل ، وكتاب أصول الفقه ، وكتاب الردّ على الدهريّة ، وكتاب المنطق ، وكتاب الرسائل فى الكلام ، وكتاب القياس ، وكتاب مسائل أبى العلاء ، وكتاب مبادى العلوم ، وكتاب المباحث ، وكتاب المعرفة ، وكتاب صغير فى الصفات ، وكتاب العلوم ، وكتاب الاوامر ، وكتاب العلل ، وكتاب العوض ، وكتاب أدلّة التوحيد ، وكتاب التوبة ، وكتاب مقالة المعتزلة ، وكتاب الأخبار والتمييز ، وكتاب تفضيل علىّ ، وكتاب الردّ على من قال بالاحوال ، وكتاب الردّ على المسائل البغداذيات لأبى هاشم ، وكتاب التعليق ، وكتاب فى الطبائع ، وكتب أماليه .

* * *

قال ابو حيّان : ورأيت فى مجلس على بن عيسى الرمّانى رجلاً من مرو يسأله عن الفرق بين ''من'' و''ما'' و''من'' و''مم''. فأوسع له الكلام وبيّن ، وقسم وفرّق ، وحد ومثّل ، وعلّق كل شيء منه بشرطه من غير أن فهم السائل أو تصوّر ، وسأل إعادته وابانته له . ففعل ذلك مراراً من غير تصوّر حتّى أضجره . ومن حدّ الحلم أخرجه فقال له : ايّها الرجل يلزمنى أن أبيّن للنّاس وأصوّر لمن ليس بناعس وما علىّ أن أفهم البهم والشقر والدهم ، مثلك لا يتصوّر هذه المسألة بهذه العبارة وهذه الامثلة ، فان أرحتنا و نفسك فذاك ، والاّ فقد حصلنا معك على الهلاك ، قم الى مجلسٍ آخر ووقت غير هذا . فأسمعه الرجل ما ساء الجماعة وعاد بالوهن والغضاضة ، ووثب الناس بضربه وسحبه ، فمنعهم من ذلك أشدّ منعٍ بعد قيامه من صدر مجلسه ودفع النّاس عنه .

ولعلّه هو السبب الكبير لتأليف هذا الكتاب_ كتاب منازل الحروف . ولاريب أنّ الرمّانى قد جعله ذخيرةً علمية واعية ، وزاد فيه أشياء من غير الحروف ايضاً . والفكرة الرئيسية عند الرمّانى كما نرى فى كتاب منازل الحروف هى فقه اللّغة وخاصةً بيان الفروق بين الحروف .

* * *

وقد عثرنا على أربع مخطوطات من هذا الكتاب :

(١) مخطوط قديم بخطّ ياقوت بن عبدالله الحمويّ (المتوفّى ٦٢٦هـ) . وقال ياقوت : وفرغت

من نقله عن خطّ ابى الحسن عمر بن أبى عمر السجستانى فى شهر محرّم سنة ٦١٦ﻫ . وهو الآن محفوظ بمكتبة شستر بيتى (Chester Beatty Library) بدبلن تحت رقم ٣/٣٩٩١ (ورق ٣٠ و–٣٨ و) . وامّا هذا المخطوط ناقص الأوّل ، فقد ظنّ الأستاذ المرحوم آربرى أنّه كتاب الفروق فى اللغة لأبى هلال العسكرى (فهرس المخطوطات بمكتبة شستربيتى ، ١٩٥٩ ، ص ٨٥) . وبالتحقيق فى الصفحة الاولى من هذا المخطوط نجد المتن فيها بخطّ ياقوت الحموىّ : ''كتاب الحروف وحدود المعانى كلاهما عن على بن عيسى الرّمانى'' (فهرس المخطوطات بمكتبة شستر بيتى ، لوحة رقم ١٣٣) .

وانّ ياقوت الحموى كان ثقّة عالماً وهذا يدعونا الى أن نطمئنّ الى صحّة المخطوط ولكنّنا لا نقول أنّه برئٌ من كلّ خطأ . فقد عثرنا على أخطاء عديدة فيه ونبّهنا عليها فى حواشى نشرتنا هذه .

وقد رمزنا لهذا المخطوط بالرمز ''ا'' ، وعرضنا أرقام أوراقه بين القوسين (   ) .

(٢) مخطوط خاصّ فى خزانة الأستاذ الكبير المرحوم الدكتور محمّد شفيع (محفوظ بها تحت رقم ١١/د/ ٢ ، ورق ٣٨ ظ –٥٢ظ) . وهو مؤرّخ فى سنة ١٠٧٩ﻫ ومنقول عن نسخة ياقوت بن عبدالله الحموى . ولكن هذا المخطوط مشوب بالنقص فى مواضع كثيرة بعضها هامّ ، وزيادةً على هذا قد لعبت به الديدان وثقّبته وأورثته النقصان . فأوّل نشرة لهذا الكتاب الّتى كانت معتمدةً على هذا المخطوط (وذلك فى سنة ١٩٣١م) غير مستقيمة مملوّة بالتصحيف والتحريف والبياض والخطأ .

وقد رمزنا لهذا المخطوط بالرمز ''ب'' ، وأرقام أوراقه بين النجمتين *   * .

(٣) مخطوط محفوظ بمكتبة كوپريلى زاده فى استانبول تحت رقم ١٣٩٣ (ورق ١٠ و– ٢٥ و) وهو مؤرخ فى سنة ٩٣٩ﻫ وكتبه سليمان بن عبدالرحمان المغربى الجزلى ونقله رأساً عن أصل آخر أى عن نسخة غير نسخة ياقوت الحموىّ . وقد امتاز هذا المخطوط بوجود زيادات كثيرة .

ورمزه ''ج'' ، وأرقام أوراقه بين الموروبين   /   / .

(٤) وأمّا المخطوط الّذى اعتمد عليه المرحوم الدكتور مصطفى جواد والسيد يوسف يعقوب مَسْكُونى لنشرتهما العلمية الممتازة فقد نقل عن خط ياقوت الحموى عن خط عمر بن أبى عمر السجستانى بمرو الشاهجان ووجد على ظهر الكتاب بخط ياقوت ما صورته :

> قرأت على الشيخ أبى الحسن على بن موسى أيّده الله تعالى جميع هذا الكتاب وفرغت منه لخمس خلون من محرم سنة ٣٨١ بمدينة السلام فى الجانب الشرقى فى درب محجر فى داره ، وابوالقاسم بن درست السرخسى ينظر فى اصل الشيخ بخطه وسمع ابوالعلاء عمرو أبوالخيرميش بقراءتى ، وكتب عمر بن ابى عمر السجستانى .

ولا شكّ انّ نشرة الاستاذين عملٌ بالامانة التامّة والحرص الشديد على أداء الاصل بيد أن فيها اضطراباً أحياناً وبياضاً أحياناً فى قراءة النسخة ، وقد نبهنا نحن على ذلك فى حواشى نشرتنا هذه .

وقد رمزنا لنشرة المرحوم الدكتور مصطفى جواد وزميله الكريم بالرمز ''د'' ، وأرقام صفحاتها بالضّمّات المقلوبة ''   '' .

والحمد لله الرّحمان المستعان على ما أعان ، وله الشكر على ما وافى .

لاهور فى ٢١ يوليو سنة ١٩٧٤ م .

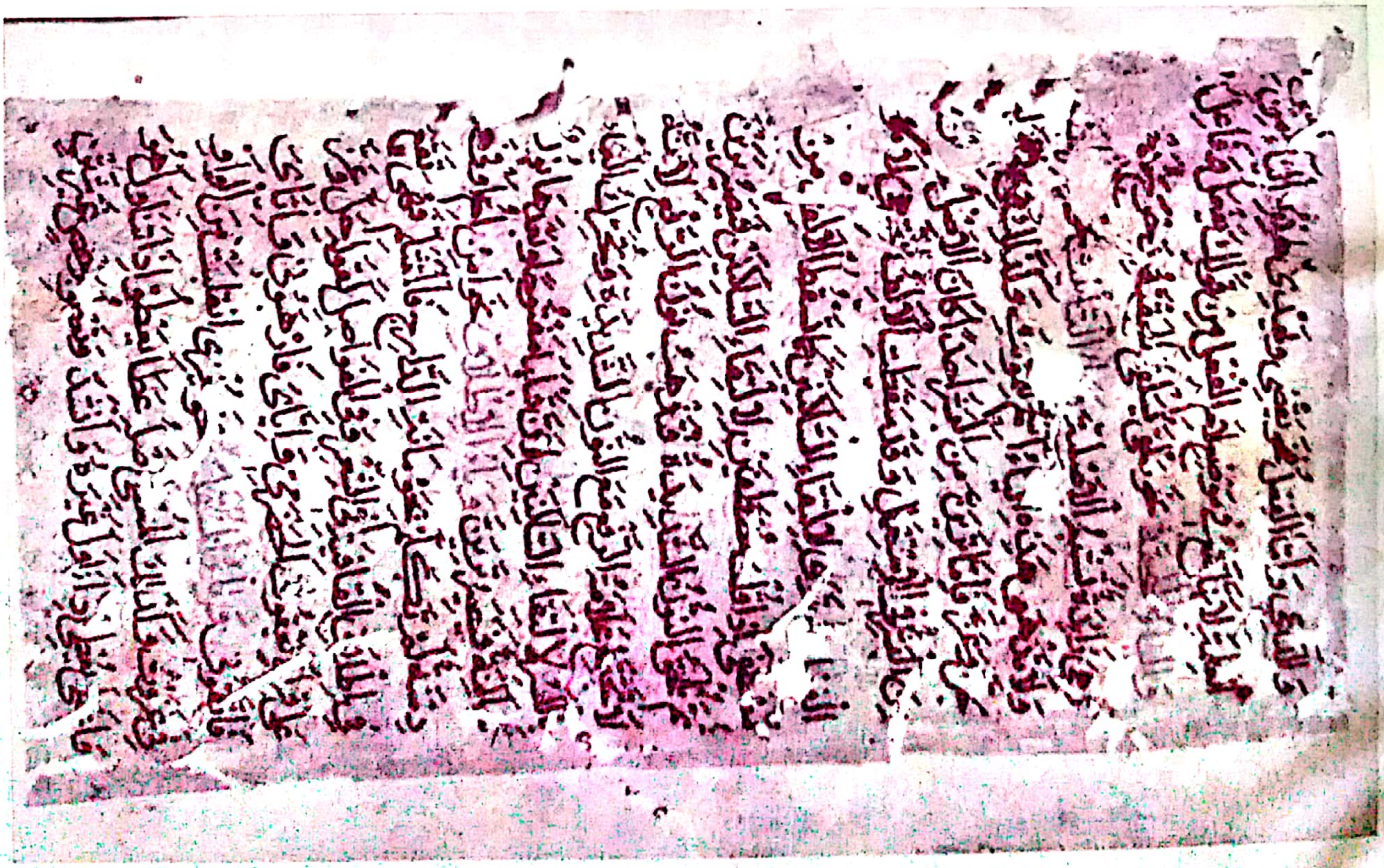
م - ن - احسان إلاهي رانا

المراجع

ابن النديم : الفهرست (ط، فلوگل) ، ٦٣ - ٦٤ ، ١٢٦ ، ١٧٣ .
الزبيدى : الطبقات ، ٨٦ .
ابن رشيق : العمدة ، ١ : ١٤٦ .
ابن سيدة : المخصص ، ١ : ١٣ .
ابن الخطيب : تأريخ بغداد ، ١٢ : ١٦ - ١٧ .
ابن الانبارى : نزهة الالبّاء ، ٣٨٩ - ٣٩٢ .
السمعانى : كتاب الأنساب ، ٢٥٨ ظ .
ياقوت الحموى : الارشاد ، ٥ : ٢٨٠ ومواضع مختلفة .
ابن الاثير الجزرى : الكامل ، ٧ : ١٦٦ .
ابن الاثير : اللباب ، ١ : ٤٧٥ .
ابن القفطى : إنباه الرواة ، ٢ : ٢٩٤ - ٢٩٦ .
ابن خلّكان : وفيات الاعيان ، ١ : ٣٣١ - ٣٣٢ .
ابوالفداء اسماعيل : التأريخ ، ٢ : ١٢٩ .
الذهبى : سير النبلاء ، طبقة ٢١ .
ابن الفضل الدمشقى : مسالك الأبصار ، ٤ : ٣٩٢ .
ابن مكتوم : التلخيص ، ١٤٥ - ١٤٦ .
ابن شاكر الكتبى : عيون التواريخ ، بذيل سنة ٣٨٤ .
اليافعى : مرآة الجنان ، ٢ : ٤٢٠ - ٤٢١ .
ابن كثير : النهاية ، ١١ : ٣١٤ .
القرشى : اشارة التعيين (مخطوط) ، ٣٤ .
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ٥٣٤ ، ٥٤٨ ؛ (ط القاهرة ، ٤ : ١٦٨) .
ابن قاضى شهبة : الطبقات ، ٢ : ١٧٤ - ١٧٥ .
السيوطى : بغية الوعاة ، ٣٤٤ ؛ طبقات المفسرين ، ٢٤ .
الداودى : طبقات المفسرين (مخطوط) ، ١٧٦ ظ-١٧٧ و .
الطاشكپرى زاده : مفتاح السعادة ، ١ : ١٤٢ .
حاجى خليفة : كشف الظنون ، ٨١ ، ١٢٠ ، ١٣٩٧ ، ١٤٢٨ .
ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ، ٣ : ١٠٩ .
الخوانسارى : روضات الجنّات ، ١٨٠ - ١٨١ .
فلوگل : *Die Gr. Schulen* ، ١٠٨ .
سركيس : معجم المطبوعات ، ع ٩٥٤ .
اوريئنتل كالج ميگزين، لاهور، ١٩٣١ م .
The Islamic Culture (١٩٣٣ م) ، ٣٧٤ .
بروكلمان : *GAL* ، ١ : ٢٠ ، ١١٣ ؛ *Supp.* ، ١ : ١٧٥ .
سعيد الافغانى : توجيه اعراب ابيات . . . ، دمشق ١٩٥٤ م .
الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكونى : كتاب الحروف للرمّانى ، بغداد ١٣٨٨/١٩٦٩ .
الزركلى : الاعلام (الطبع الثالث) ، ٥ : ١٣٤ .



الورق الاوّل (وجهه) من النسخة المحفوظة بمكتبة شستربيتى (وهى بخط ياقوت الحموى)



الورق الأربعون (ظهره) من النسخة المحفوظة بمكتبة الاستاذ المرحوم محمد شفيع

وهاء الندبة نحو وا زيداه ووا عمراه وما أشبه ذلك إذا وصلت
سقطت وإذا وقفت تثبت لأنها لمد الصوت فإذا أتى بعدها
حرف غيرها في الاتصال سقطت. والهاء الأصلية نحو لا تموّه
على الماء فيه أصلية وكذلك والمعزاله واحد. وهاء البدل نحو
هرقت وأرقت الهاء بدل من الهمزة وكذلك هرق ماء كما قال الشاعر

هرق لنا من قرقرى ذنوبا إن الذنوب تنفع المغلوبا

بلغ قراءة

الياءات عشر: ياء الإضافة والياء الأصلية والياء الملحقة
وياء التأنيث وياء الإطلاق والياء المنقلبة وياء التثنية وياء
الجمع وياء العوض وياء الخروج فياء الإضافة تكون في الاسم
والفعل نحو ضاربي في الاسم وضربني في الفعل لا بد قبلها من النون لئلا
يقع الكسر في الفعل فأما الاسم فلا يحتاج إلى النون معها فيه
لأنه يدخله الجر. والياء الأصلية نحو المهتدي في الاسم والداعي
وأما الفعل فنحو يقضي ويهدي هذه الياء من نفس الكلمة لأنها
تقع في موضع لام الفعل من قوله يفعل وفاعل. والياء الملحقة نحو
سلقى يسلقى [illegible] ألحقته بدحرج يدحرج وهي زائدة تشبه الأصلية
وياء التأنيث نحو اضربي ولا تذهبي هذه الياء اسم للمؤنث فكذلك هي
[illegible] عز وجل فإما ترين من البشر أحدا كان الأصل ترأيين على الاستعمال

الورق الثاني عشر (وجهه) من النسخة المحفوظة بمكتبة كوبريلي زاده باستانبول

بسم الله الرحمن الرحيم

[قال أبو الحسن علىّ بن عيسى الرُّمّانىّ رحمهما الله
كتابُ مَنازِل الحُروف](١)

[بابُ اللّامات](٢)

اللّامَاتُ اثْنَتَا(٣) عشَرَ : [لامُ الابتداء، ولامُ القَسَم، ولامُ الإضافة، ولامُ التَّعْريف، واللّامُ الأصْليّةُ ، واللّامُ الزّائدةُ ، ولامُ الاسْتِغاثة، ولامُ الكِنَايَة ، ولامُ "كَىْ" ، ولامُ الجُحُود، ولامُ العَاقِبة ، ولامُ الأمْر .

فأمّا](٤) لَامُ الابْتِداء [فـ](٥) نَحْوُ قَوْلك : لَزَيْدٌ خَيْرٌ منْكَ.(٦)

ولَامُ القَسَم : واللهِ لَآتِيَنَّكَ.(٧)

---

(١) الاضافة من ب - (والحروف هنا بمعنى الكلمات) .
(٢) الاضافة من ج .
(٣) ب : اثنى ؛ ج : اثنا .
(٤) الاضافة من ج .
(٥) التكملة من ج .
(٦) واما لام الابتداء فهى لام التوكيد ، وتدخل على اسم أو فعل ، نحو قوله تعالى : (لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله) ـ القرآن المجيد ، ٥٩ : ١٣ ؛ ونحو قوله عز وجل : (وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة) ـ القرآن المجيد ، ٢٦ : ١٢٥ .
(٧) وهى فى الأصل لام جواب القسم . ومن قبيلها اللام الموطّئة للقسم ولام جواب "لو" و"لولا". فامّا اللّام الموطّئة للقسم فنحو : والله لئن أكرمتنى لأكرمنّك ؛ واما لام جواب "لو" و"لولا" فنحو : (ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) ـ القرآن المجيد ، ٤ : ٨٥ .

ولَامُ الإضَافَةِ : لِزَيْدٍ مالٌ.(١)

ولَامُ التَّعْرِيفِ:(٢) اَلرَّجُلُ ، والغُلَامُ .

و[اللَّامُ](٣) الأَصْلِيَّةُ [نحو] :(٤) لَهَا ، يَلْهُو .

واللَّامُ الزَّائِدَةُ الَّتِي دُخُولُهَا كَخُرُوجِهَا(٥) نحو قَوْلِ الشَّاعِرِ:(٦) [مِنَ الوَافِرِ]

لَمَا أَغْفَلْتُ(٧) شُكْرَكَ فَاصْطَنِعْنِي(٨)   فَكَيْفَ(٩) ومِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِي(١٠)

أراد "ما أغفلت شكرك" فَزَادَ اللَّامَ .(١١)

ولَامُ الاسْتِغَاثَةِ(١٢) نَحْوُ قَوْله :(١٣) [مِنَ الخَفِيفِ]

يَا لَبَكْرٍ(١٤) أَنْشِرُوا لِي كُلَيْبًا   يَا لَبَكْرٍ(١٥) أَيْنَ أَيْنَ الفِرَارُ

---

(١) وهى اللام للتمليك أو اللام لشبه التمليك (Wright ، ٢ : ١٤٨ - ١٤٩) .

(٢) وهى لام العهد أو اللام لتعريف العهد . وعند النحويين هى حرف التعريف أو أداة التعريف أى : الألف واللام . وان اهل اليمن وحضرموت كانوا يستعملون "الميم" للتعريف ، نحو : ليس من امبر امصيام فى امسفر ، أى : ليس من البر الصيام فى السفر (Wright ، ١ : ٢٧٠) .

(٣) الاضافة من ج .

(٤) التكملة من ج .

(٥) نحو : (قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون) — القرآن المجيد ، ٢٧ : ٧٤ .

(٦) ج : قوله .

(٧) د : اخلفتُ .

(٨) ب : فاصطَنْعنى ، وهوسهو .

(٩) ب ، د : وكيف .

(١٠) ج : مال .

(١١) الجملة ساقطة من د .

(١٢) زعم الكوفيون أنّ أصل "يال" هو "يا آل ... " أى : يا بنى فلان بن فلان . وكان هو دعوى الجاهلية (فلايشر ، Kl. Schr. ، ١ : ٢٩٣ ببعد) .

(١٣) ب : قولك ، وهو خطأ . وقائل هذا البيت مهلهل بن ربيعة (لسان العرب ، ١٦ : ٣٧) .

(١٤ و ١٥) ب : يال بكر .

وَمِثْلُهُ :(١) [مِنَ البَسِيط]

يَا لَلرِّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ(٢) أَمَا يَنْفَكُّ(٣) يُحْدِثُ لِي بَعْدَ النُّهَى(٤) طَرَبَا

اسْتَغَاثَ بِالرِّجَالِ لِلْيَوْمِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو .

وَلَامُ الْكِنَايَةِ نَحْوُ : لَهُمْ * ٣٩ و * وَلَهُ ، حُكْمُهَا الفَتْحُ . وَأَصْلُهَا لَامُ الاضَافة .

وَلَامُ ''كَيْ'' (٥) نَحْوُ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ:(٦) ﴿وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾(٧)

[أي]:(٨) كَيْ يَرْضَوْهُ .(٩) وَكَذلِكَ : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ﴾(١٠) أي : كَيْ يَغْفِرَ [لَكَ اللهُ]. (١١)

وَلَامُ الْجُحُودِ كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾(١٢)

[و](١٣) لَوْلَا الْجَحْدُ لَمْ تَجُزِ اللَّامُ '' ٥٢ '' هُهُنَا .

وَمِنْ لَامِ الاضَافَةِ لَامُ العَاقِبَةِ (١٤)[كَقَوْلِهِ تَعَالَى]:(١٥)﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ

---

(١) ب : ومثل ؛ د : ومثل قول الآخر . والبيت لعبدالله بن مسلم الهذلى (ديوان الحارث بن حلزة ، ٣١) .

(٢) ب : الاربعاء (بفتح الباء ، واما بكسرها فهو أجود) .

(٣) ب : ينفك (بضم الياء) .

(٤) ب : النهى (بفتح النون وسكون الهاء) .

(٥) وقيل هذه اللام لام التعليل .

(٦) ج : عزوجل .

(٧) القرآن المجيد ، ٦ : ١١٣ .

(٨) هذه الكلمة ساقطة من ب .

(٩) الجملة ساقطة من د .

(١٠) القرآن المجيد ، ٤٨ : ٢ .

(١١) سقط من ب .

(١٢) القرآن المجيد ، ٣ : ١٧٣ .

(١٣) الزيادة من د .

(١٤) لام العاقبة و تسمى لام الصيرورة و لام المآل (المغنى) ؛ ومن قبيلها اللام للانتهاء واللام للتأريخ . فاما اللام للانتهاء فنحو : (كل يجرى لأجل مسمى) ـ القرآن المجيد ، ١٣ : ٢ ؛ ٣٥ : ١٤ ؛ ٣٩ : ٧ . واما اللام للتأريخ فنحو : مات ليومه ، ونحو : صمنا للخمس (انظر Wright ، ٢ : ١٥١) .

(١٥) سقط من ب .

لهم(١) عدوًّا وحزنًا﴾.(٢) وكذلك قوله : ﴿إلّا من رحم ربك ولذلك خلقهم

ومن كلامهم : /١١ و/ [من ا

ادوا للموت وابنوا للخراب

فكلكم يصير إلى ذهاب(٤)

ولام الأمر : (٥) [﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم﴾].(٦) وكقوله تعالى

﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾.(٧)

[باب الالفات](٨)

الألفات أحد عشر:(٩) [ألف أصل ، وألف وصل ، وألف قطع ، وألف استفهام ، وألف تقدير ، وألف إيجاب ، وألف أداة ، وألف جمع ، وألف ما لم يسم فاعله ، وألف التخيير ، وألف التخبير].(١٠)

---

(١) هذه الكلمة ساقطة من د . (٢) القرآن المجيد ، ٢٨ : ٢ .

(٣) القرآن المجيد ، ١١ : ١٢٠ . وهذا الشاهد ساقط من ج .

(٤) وبهامش ج : ومثله لسابق البربري : [من الطويل]

فللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن (فقه اللغة ، ٣٢٨) ؛

وفي رواية : كما لخراب الدور . . .

(٥) وإذا دخل على لام الأمر واو أو فاء سقطت كسرتها .

(٦) الاضافة من ج ، و متنه : ثم ليقضوا وليوفوا ، ونحوها . وفي هذا القول إشارة إلى قوله تعالى : (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم) — القرآن المجيد ، ٢٢ : ٣٠ .

(٧) القرآن المجيد ، ٦٥ : ٧ . وهذا الشاهد ساقط من ج .

(٨) الزيادة لتسهيل المنال . (٩) د : أحد عشر ألفاً .

(١٠) الاضافة من ج .

فألفُ الأصْل(١) نَحْوٌ : ﴿أَتَى أَمْرُ اللهِ﴾(٢) و ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ وآنٍ﴾.(٣)

وَألفُ الوَصْل (٤) نحوُ : اذْهَبْ ، فى الْأمْر ، وَاضْرِبْ واقْتُلْ ، وَنحوٌ : اقْتَدِرَ واسْتَخْرِجَ ، وانطَلَقَ ، وَاحْمارَّ.(٥) فكُلُّ ما كانَ على هذه الْأمْثلة مِنَ الفعلْ فألفُهُ ألفُ وَصْل والْأبْنيَةُ الثَّلاثةُ من الثُّلاثى فى الْأمْر وبَاقى الْأبْنية فى الْمَاضى.(٦)

و(٧) ألِفُ القَطْعِ نَحْوُ:(٨) [أَكْرِمْ زَيْداً ، وَفى كُلِّ مَا كانَ على أَرْبَعَة أَحْرُف فى مَاضيه وَمُسْتقبله نَحْوٌ:](٩) أَكْرَمَ يُكْرِمُ ، وأَحْسَنَ يُحْسِنُ ، وأَقَامَ يُقِيمُ ، فألفُهُ إِذا أَمَرْتَ ألفُ قَطْعٍ تبتدِئُ(١٠) بهاَ بِالْفَتْحِ نَحْوُ : أَحْسِنْ ، [و](١١)أَكْرِمْ ، [و](١٢) أَقِمْ. وإنَّما سُمّيتْ قَطْعاً لِأنَّهَا تُقْطَعُ فِى الْأمْر فى الاسْتِئْنَاف والوَصْلِ ، وَلَيْس شَيْءٌ من الْألِفَات *٣٩ ظ* يُقْطَعُ فى الْأمْر(١٣) غَيْرها لِأنَّكَ تُثْبِتُهَا فى دَرْجِ الْكَلَام نحوُ : يَا زَيْدُ أكْرِمْ عَمْراً.(١٤)فأمّا(١٥)

---

(١) ا ، ب : فالف اصل ؛ د : الأصل . وإنما هى الهمزة الأصلية .
(٢) القرآن المجيد ، ١٦ : ١ .
(٣) القرآن المجيد ، ٥٥ : ٤٤ ؛ د : وفى الأصل "من حميم آن" وهو تصحيف .
(٤) فاما ألف الوصل فموضعها الفعل و تلحق من الأسماء اسماء بعينها مختلة والمصادر التى أفعالها فيها ألف الوصل ، و تلحق مع اللام للتعريف . (٥) ولعله "احمارّ" (بالهمزة) .
(٦) وأما وقوع ألفات الوصل للاسماء فنحو : ابن، واسم، وامرء ؛ واماّ المصادر التى افعالها فيها ألف الوصل فنحو همزة "استقبال" و "احمرار" ؛ واما ألفات الوصل الملحقة مع اللام للتعريف فنحو : ذهب القوم .
ويجب الانتباه إلى أن ألف الاستفهام لماّ دخلت سقطت ألف الوصل ، نحو قوله تعالى : (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم) - القرآن المجيد ، ٦٣ : ٦ .
(٧) سقط من د .
(٨) كلمة "نحو" ساقطة من د .
(٩) الاضافة من ج .
(١٠) د : يبتدأ .
(١١) الزيادة من د .
(١٢) الزيادة من د .
(١٣) د : تقطع (بدون كلمة "فى الامر") .
(١٤) ب : عمروا ، وهوسهو .
(١٥) د : واما .

نيرهما فيسقُطُ(١) فى دَرْجِ الكَلامِ إذا أمرتَ .

وألفُ الاسْتِفْهام نحوُ : أزَيْدٌ عندَكَ ؟ أعَمْرو فى الدّارِ ؟

وألفُ التَّقْدِيرِ نحْو قولِ الحَاكِمِ : آلَـهُ(٢) عليكَ كَذا وكَذا ، يَعْنِى مَا يَدَّعِيه خَصْمُكَ

يُقرّرُهُ(٣) على ذلك .

وألفُ الايْجَابِ نحو قَوْلِ الشَّاعِرِ :(٤) "٥٣" [مِنَ الْوَافِرِ]

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَـا وَأَنْدَى العَالَمِينَ بُطُونَ رَاحِ

وكَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَى﴾(٥) [و](٦) ﴿أَلَيْسَ اللهُ

بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾.(٧)

وألفُ الأَدَاةِ /١١ ظ/ نحوُ : [أَلِفِ](٨) "إنَّ"(٩) و "أَوْ" و "أَمْ" وما

أَشْبَهَ ذلك .

وألفُ الجَمْعِ نحْو : أنْفُسٍ وأكْلُبٍ ، وكُلّ ما كَانَ على زِنَةِ "أَفْعُل" .

وألفُ مالَمْ يُسمَّ فَاعِلُه نحوُ : أُكْرِمَ زيْدٌ ، اُسْتُضْعِفَ القَوْمُ.(١٠)

وألفُ التَّخْيِيرِ نحو قَوْلِ اللهِ جَلَّ وعَزَّ : ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾.(١١)

---

(١) د : فتسقط .

(٢) د : إلى (والتصحيح بهامشه) .

(٣) د : يقرّ .

(٤) جرير (ديوانه ، ٩٨) .

(٥) القرآن المجيد ، ٧٥ : ٤٠ .

(٦) التكملة لابد منها .

(٧) القرآن المجيد ، ٣٩ : ٣٧ .

(٨) الاضافة من ج .

(٩) د : إن .

(١٠) والكلام "وألف مالم يسم فاعله" الخ ساقط من د .

(١١) القرآن المجيد ، ٤٧ : ٥ .

وألف التخيير :(١) ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى﴾(٢) ونحو قولك :(٣) أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ كَانَ كَذَا .

[بَابُ الهَاءَاتِ](٤)

الْهَاءَاتُ سَبْعٌ :(٥) [هاءُ الاضْمار ، وهاءُ التَّأنيث ، وهاءُ العِمَاد ، وهاءُ الوَقْف ، وهاءُ النُّدْبة ، والهَاءُ الأَصْلِيَّةُ ، وهاءُ البَدَلِ].(٦)

هَاءُ(٧) الإضْمار كقولك : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ، وعَمْرٌو مَرَرْتُ بِهِ . وهذه(٨) الهاءُ كِنَايَةٌ عن زيد ، وتُسَمَّى هَاءَ الكِنَايَة وهاءَ الإضْمار .

وهَاءُ التَّأنيث كقولك : طَلْحَهْ وحَمْزَهْ(٩) فى الوَقْف ، فاذَا وَصَلْتَ(١٠) صارَتْ تاءً.

وهَاءُ العِمَاد نحوُ قوله جَلَّ وعَزَّ : ﴿إِنَّهُ أَنَا اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.(١١) الهاءُ(١٢) فى "إنَّهُ" عِمَادٌ ذُكِرَتْ على شَرِيطَةِ التَّفْسير . وكَذَلِكَ(١٣) : ﴿يَا بُنَيَّ *٤٠ و* إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾.(١٤) ولَيْسَتْ بِضَمِيرٍ(١٥) يَرْجِعُ(١٦) إلى مَذْكُورٍ مُتَقَدِّمٍ(١٧) وإنَّمَا هى مُقَدِّمَةٌ(١٨)

---

(١) د : وألف التفصيل .
(٢) القرآن المجيد ، ٤١ : ١٦ .
(٣) كلمة "قولك" ساقطة من د .
(٤) الزيادة لتسهيل المنال .
(٥) د : سبع هاءات .
(٦) الاضافة من ج .
(٧) الكلمة ساقطة من د .
(٨) د : فهذه .
(٩) د : طلحة و حمزة .
(١٠) د : وُصلتْ .
(١١) القرآن المجيد ، ٢٧ : ٩ .
(١٢) د : فالهاء .
(١٣) ب : فكذلك .
(١٤) القرآن المجيد ، ٣١ : ١٥ .
(١٥) وقيل هى ضمير الفصل أو ضمير العماد (Wright ، ٢ : ٢٥٩) .
(١٦) د : ترجع .
(١٧) د : مقدم .
(١٨) د : مقدم .

على شريطة التفسير لتفخيم الكلام.(١)

وهاء الوقف (٢) نحو قوله جلّ وعزّ:(٣) ﴿فبهداهم اقتده﴾ ،(٤) ونحو: ﴿وما أدراك ماهيه﴾ ،(٥) و ﴿وما أغنى عنّى ماليه . هلك عنّى سلطانيه﴾ (٦) "٥٤" وتجب هذه الهاء فيما يحذف من الفعل حتى يبقى (٧) على كلمة واحدة نحو الأمر (٨) من "وشيت" و "وقيت"(٩) تقول: "شه" و"قه". وكذلك من "وعيت":(١٠) عه ، فأنت فى الأول بالخيار، فأمّا(١١) الثانى فلا(١٢) بدّ منها فيه لأنه لا يوقف على كلمة واحدة قد ابتدئ(١٣) بها . /١٢ و/

وهاء الندبة(١٤) نحو : يا زيداه ،(١٥) و واعمراه ،(١٦) وما أشبه ذلك.(١٧) إذ وصلت سقطت ، واذ وقفت ثبتت لأنها لمدّ الصوت ، وإذا ناب عنها حرف غيرها فى اتّصال سقطت.

والهاء الأصليّة نحو : لا تموّه [علىّ].(١٨) الهاء فيه أصليّة ، وكذلك : ﴿وإلهكم إله واحد﴾.(١٩)

---

(١) ب ، ليفخّم الكلام .

(٢) وقيل هى هاء السكت نحو : كيفه ، ثمّه ، أى : كيف ، ثمّ (Wright ، ٢ : ٣٧٢) .

(٣) ج : جلّ و علا .

(٤) القرآن المجيد ، ٦ : ٩٠.

(٥) القرآن المجيد ، ١٠١ : ٧ .

(٦) القرآن المجيد ، ٦٩ : ٢٨ - ٢٩ .

(٧) د : حتى لا يبقى .

(٨) د : الأمر (بالرفع) .

(٩) د : وشيت و وقيت .

(١٠) د : وعيت .

(١١) هذه الكلمة ساقطة من د .

(١٢) ب : ولا .

(١٣) د : ابتدأ .

(١٤) وأصلها ألف الندبة نحو: وازيدا أو وازيداه، و وا أمير المؤمنيناه (Wright ، ١ : ٢٩٥) .

(١٥) ج ، د : وازيدا .

(١٦) ب : واعمراه (بدون واو العطف) .

(١٧) نحو قول أم عمرو بن كلثوم ليلى: وا ذلّاه يالَ تغلب .

(١٨) الاضافة من ج .

(١٩) القرآن المجيد ، ٢ : ١٥٨ . وفى د : إلهكم ... (بدون الواو) فهو من القرآن المجيد ، ١٨ : ١١٠ .